



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة

م.م قادية عجد بدن

جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على الجمود الفكري لدى عينة من طلبة جامعة البصرة كما هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في الجمود الفكري تبعاً الى المتغيرات وهي: (الجنس، والتخصص العلمي) اشتملت اجراءات البحث على عينة بلغ عددها (٢٠٠) من الطلبة في كلية التربية للعلوم الصرفة وكلية التربية للعلوم الانسانية (الذكور - الاناث) والتخصص العلمي (علمي - انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من كليات جامعة البصرة. استخدم مقياس الجمود الفكري من اعداد عبد الجليل (٢٠١٥) ويتكون من (٣٣) فقرة. و اسفرت النتائج على ماياتي:

- ١- ان عينة الدراسة من الطلبة لديها مستوى أعلى من المتوسط الفرضي من الجمود الفكري ٢٠- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات العينة على مقياس الجمود الفكري وفق متغير الجنس .
 - ٢- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات العينة على مقياس الجمود الفكري وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي .
- الكلمات المفتاحية : الجمود الفكري .

Intellectual stagnation among university students

Abstract

The study aimed to identify intellectual rigidity among a sample of Basra University students. The study also aimed to identify the differences in intellectual rigidity according to the variables: (gender, or scientific specialization). The research procedures included a sample of (٢٠٠) students in the College of Education for Pure Sciences and the College of Education for Humanities (males - females) and scientific specialization (scientific - humanities) for the academic year (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤). They were selected using the random stratified method from the colleges of Basra University. The intellectual rigidity scale prepared by Abdul Jalil (٢٠١٥) .was used and consists of (٣٣) paragraphs

:The results showed the following

١- There is no statistically significant difference at the level (٠.٠٥) between the sample scores on the intellectual rigidity .scale according to the gender variable

٢- There is a statistically significant difference at the level of (٠.٠٥) between the sample scores on the scale of- intellectual rigidity according to the variable of specialization and in favor of scientific specialization

.Keywords: intellectual rigidity

مشكلة البحث

يعد الجمود الفكري ظاهرة انسانية من ملامحه التعصب والانغلاق وجمود العقل فهو يعد من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في المجتمعات العربية والغربية كافة، وقد أصبحت ظاهرة عالمية تعاني منها العديد من المجتمعات، وان البحث في مظاهره يعني البحث في جذور التعصب والانغلاق وجمود العقل وثنائية التفكير والعدوان والتسلط وقد تبدو في حياة الإنسان العادي وفي أسلوب تفكيره وكيفية تناوله للموضوعات والأفكار، وإذا نظرنا إلى واقعنا المعاصر وجدنا في كثير من المعتقدات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية يأخذ صورا متعددة من الجمود والتصلب والتعصب في حواراتهم مما يجعلها تدور بلغة صراع وليس بلغة حوار. (أبو دوايه، ٢٠١٢، ص^٨، الحربي، ٢٠٠٣، فالجمود الفكري يعني مقاومة التغيير في الأفكار والمعتقدات المخالفة لنسق ومعتقدات الفرد بمعنى انه كلما ازدادت هذه المقاومة اتجه نسق المعتقدات الى الانغلاق والجمود وانه لن يكون على الشخص ان يحدث تغييرا او تعديلا في سلوك الآخرين مالم يدرس طريقة تفكير ذلك الفرد (كريمة والطاهر، ٢٠٢٠، ٢٢٩: ٢٠٢٠) أن الكثير من الشباب يجدون صعوبة في توجيه تفكيرهم بالشكل الصحيح، وأن طريقة التفكير كلما كانت صحيحة وإيجابية كلما أدت إلى مرونة كبيرة في إيجاد العديد من الحلول للمشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين وكلما كان التفكير سلبياً وجامداً أدى إلى التعامل مع الأمور والمشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات أو المبالغة في التعامل معها. (الربيعي، ٢٠٠٨، ص٣) كما ان الأفكار التي تحكم الشخص الجامد فكرياً هي أفكار اكتسبها من المحيط ويتسم بسلوك عكس المرونة، بمعنى عدم القدرة على إيجاد وابتكار أفكار متنوعة من أجل حل مشكلة ما أو عدم القدرة على تغيير الاتجاه نحو آفاق أخرى، ويشير الجمود الفكري أيضاً الى العجز النسبي عن تغيير الشخص لسلوكه واتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك. (بنافي، ٢٠١٣، ص٣ حيث ان الجمود الفكري وانعدام النقد يشل الإبداع الفكري لدى طلبة الجامعة يؤثر عليهم سلباً الذي يعني عدم وجود الخيارات والبدائل الفكرية والعملية أي أن الجمود لا يتماشى مع الانفتاح والانطلاق والإبداع، فضلاً عن ذلك قد يؤدي الجمود الفكري إلى تكوين تجمعات أو صداقات مغلقة بسبب الاتفاق في الآراء والمعتقدات، سواء داخل الجامعة أو المجتمع وتكوين مشاعر البغض والكراهية من جانب ونبذ الخصائص الحسنة كالتسامح وتبني أساليب التفكير الصحيحة مما يشعرهم بالأسى وسوء التوافق والهزيمة ومن جانب آخر أن الجمود الفكري يؤدي إلى فقدان علاقات الود والتسامح والتضامن وينمي العلاقات النفعية المادية والشعور بالعزلة والوجدانية وخيبة الأمل ويؤدي إلى العدائية تجاه الذات واتجاه الآخرين والمجتمع. (عبد الله ١٩٨٩، ص٨٢، جابر ٢٠٠٧، ص٢٨٨) حيث يعد الجمود الفكري من أخطر المشكلات التي تعوق الفرد من أداء دوره الاجتماعي وتوافق إذ يواجه الفرد العديد من المشكلات والمواقف الضاغطة التي تستدعي إيجاد حلول لها ومواجهتها، وتعد حل المشكلات عمليات معرفية تستند على تفكير منظم متحرر من الافتراضات الجامدة التي تستدعي فهم الخبرات السابقة (جابر، ٢٠٠٨: ٢٢٧) تتلخص مشكلة البحث بالإجابة على السؤال التالي : ماهي درجة الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة ؟ وهل هناك فروق بين الذكور والاناث في درجة الجمود الفكري؟

أهمية البحث:

الجامعة هي مؤسسة تعليمية إنسانية أخلاقية تهدف لتنمية القيم المضافة. من خلال نشر المعرفة والثقافة والآداب. مما جعلها أرقى مؤسسة تعليمية أكاديمية أنشأها المجتمع بقصد تنميته واستدامته (إبراهيم، ٢٠١٩، ص ١) تعتبر الجامعة هي المجال المناسب لتنمية القدرات الفكرية والعقلية للطلاب. من خلال تحضير عقولهم لتكون أداة للتفكير المبدع الخلاق. ولا يقتصر على أن يكون هذا العقل كوعاء للاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها. تعد الجامعة من أهم المقومات الحضارية لما تؤديه من دور في تطور المجتمع وتقدمه، فهي القناة الرئيسة لإنتاج الكوادر المؤهلة علمياً وعملياً لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي حيث لها دور في بناء وتنمية الشخصية المنفتحة الناضجة الناقدة لكل ما يدور حولها. (الشوارب وخوالده، ٢٠٠٨، ص٨٠ - العاسمي، ٢٠٠٨، ص٢٩) حيث ان لطلبة الجامعة أهمية بالغة بالنسبة بالمجتمع والذي يعول عليهم بناء مستقبل واعد لذا لابد من تمتعهم بخصائص شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المستقبلي وتقبل التغيرات الايجابية بعيداً عن الجمود الفكري الذي يؤثر سلبياً في مستوى الطموح المهني، حيث يكون للشخص رأي واحد وفكرة واحدة ولا يوجد بينه وبين الآخرين نقاط التقاء أو حوار وتوجه واحد وهو شخص متعصب لا يؤمن بالتسامح أو التفكير المتفتح المرن. (البرزنجي، ٢٠٠٩، ص٧ - جابر، وأحميد، ٢٠١١، ص٢٢٩) ويعد التفكير عاملاً مهماً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان بصورة عامة والطالب الجامعي بصورة خاصة، فهو يساعد على توجيه الحياة وتقديمها ويساعد على حل المشكلات وتجنب الكثير من العقبات التي تشكل عصا صلبة في عجلة التقدم، لذلك يتطلب من الشباب وبالأخص طلبة الجامعة على حد سواء أن يكونوا بمستوى الوعي للتغلب على أخطاره، وقد دلت القراءات التاريخية لمعظم الدول أن المجتمعات التي يسودها التصلب الجمود الفكري تكون اقل صلة بالتطورات الحاصلة وأقل وعياً بها وتأثيراً فيها. (الأزيرجاوي ٢٠٠٧، ص١ ونظراً لأهمية الجمود الفكري هناك العديد من الأبحاث والدراسات أذ بينت دراسة بيوني (2002, Bonnie) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري ومتغير

الجنس والمستوى الاقتصادي لصالح الذكور وذوي الدخل المنخفض بينما لم تظهر الدراسة إلى وجود علاقة بين الجمود الفكري ومتغير مكان السكن. (بركات ٢٠٠٩، ص ٨). ويعد الجمود من الأساليب المعرفية التي تؤثر على حياة الفرد خاصة من جهة وعلى المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه من جهة أخرى. حيث تبرز أهمية الدراسة من خلال ربط الجمود الفكري بأنماط الشخصية، وتعد دراسة الشخصية من المواضيع الهامة في علم النفس لما تقدمه من معلومات حول التنبؤ بالسلوك الإنساني وفهمه والتحكم فيه (غني، ١٩٩٠، ص ٩٨).

ومن خلال ما تقدم ترى الباحثة أن أهمية البحث تتلخص بالنقاط الآتية:

- ١) يكتسب البحث أهميته من خلال دراسة فئة من طلبة الجامعة حيث أن المرحلة الجامعية هي آخر مرحلة يتم فيها أعداد الطلبة من الناحية الشخصية والعلمية وهم الذين يمثلون الشريحة الواعية التي تمثل حاضر الأمة ومستقبلها والتي تسهم في بناء المجتمع ويمثلون أيضاً مرحلة الشباب التي تعد من أدق المراحل في حياة الإنسان وأطولها مدة وأشدها تأثيراً
- ٢) أبرز الأهمية للحرية والإبداع الفكري فالأمة تشعر بالحاجة إلى النهضة والتجديد والمرونة بعيدة عن الثبات والانغلاق المعرفي والجمود الفكري، فالحرية الفكرية والابتعاد عن التفكير الجامد يساعد على خلق جيل واعٍ من الشباب الجامعيين.
- ٣) كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تأثير متغير الجمود لفكري واثارة السلبية
- ٤) وضع مقترحات لبرامج ارشادية تساهم في خفض الجمود الفكري لدى الطلبة الذين يعانون من التفكير المغلق والجمود الفكري .

يهدف البحث الحالي الى التعرف على ما يأتي

١. الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة
٢. التعرف على الجمود الفكري وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي لدى طلبة جامعة في كلية التربية للعلوم الانسانية العام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) لدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات:

الجمود الفكري

عرفه روكيش بانه نظام معرفي مغلق نسبيا لمعتقداتنا بخصوص الواقع ينظم حول مجموعة من المعتقدات المعرفية المركزية حيث محورها طبيعة السلطة المطلقة , ويقدم لنا اطارا عاما لفهم انماط التعصب والتسامح الموجه نحو الآخرين (بوعقة والسعداوي ٢٠٢٠)

١) (عبد السادة وعبد الجليل ، ٢٠١٥): مقاومة الافكار الجديدة وتقويمها بمعايير مسبقة مصحوبة بحاجة وخفض القلق و الغموض ورفض الكراهية للأشخاص لأتشاركه الافكار (عبد السادة وعبد الجليل ، ٢٠١٥، ٢٠٣)

٢) عرفه بربره وروبرت (Barbara & Robert 1965) بأنه آلية دفاعية أذ تتداخل مع عملية معلوماتية ما قبل اتخاذ القرار (كريمة وكريز ٢٠٢٠: ١٢).

٣) عرفه شلال (٢٠٠٥): الجمود هو تكوين معرفي للأفكار والمعتقدات المنظمة من نسق مغلق نسبياً ويتمثل الجمود في طريقة التفكير والسلوك، إذ يظهر مع أي أيولوجية بغض النظر عن مضمونها. (شلال ٢٠٠٥، ص ٣٧).

التعريف النظري: - بما ان البحث الحالي تبنى مقياس الجمود الفكري (عبد السادة و عبدالجليل ٢٠١٥) والذي اعتمدا تعريف و نظرية روكيش لذلك فإن الباحثة اعتمدت تعريف روكيش تعريفاً نظرياً للبحث. **التعريف الإجرائي:** - وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الجمود الفكري **الطالب الجامعي:** هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة (عبود، وحمد، ٢٠٠٩)

الاطار النظري: مفهوم الجمود الفكري

ويشير مفهوم الجمود إلى مجموعة من المظاهر المعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق نسبياً وقد وجد (باين Payne ١٩٦٠) أن الأفراد العاديين يميلون إلى الجمود الذهني إذا ما اتسمت الظروف التي حدثت فيها الاختيار بالتوتر أو الضغط (stress) هذا يعني أن الأفراد يدفعهم الضغط إلى الميل للجمود الفكري الذي يحول دون تكون اتجاهات عقلية بمراعاة كل الجوانب . ويميز (روكيش) بين الفكر الدوجماتي والتفكير الجامد على الرغم من انه يبدو للوهلة الأولى إنهما مترادفان إلا إن التفكير الجامد يشير إلى مقاومة تغيير اعتقادات مفردة أو جهة (set) أو عادة (Habit) في حين تشير (الدوجماتية) إلى مقاومة تغيير انساق (Systems) من المعتقدات المنتظمة في نسق مغلق

نسبياً. (بن المبارك ٢٠٠٩ ص ٤١-٤٢) يعد مفهوم الجمود الفكري (الدوجماتية) من المصطلحات النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي اهتم بها العديد من علماء النفس في ستينيات القرن المنصرم، ويُعد عالم النفس الأمريكي ملتون روكيتش (Rokeach) من أبرز المهتمين بهذا المجال حيث قدم تصوراً نظرياً لهذا المفهوم في عام 1960، في كتابه العقل المفتوح والعقل المغلق، والذي حدد فيه الجوانب الشخصية للجامد فكرياً (القحطاني وطلاحة، ٢٠٠٨: ٢٢٠) وانتقل مفهوم الجمود الفكري من ميدان الفلسفة إلى ميدان علم النفس عن طريق عدة مصطلحات مهدت لهذا الانتقال مثل: الفاشية ومعاداة السامية (عليان، ٢٠١٤: ١٥). **علاقة الجمود الفكري ببعض المفاهيم ذات الصلة:** تقترب بعض المفاهيم من مفهوم الجمود الفكري، وذلك لقوة الصلة به ولا يكاد القارئ أن يفصل بينها لولا أن يحدد مجال كل مصطلح على حدى، ومن بين تلك المفاهيم نجد ما يلي:

التسلطية (Author Aryanism) : أن التسلطية تعني شخصية تصف بالتقليدية الجامدة والاحترام والعدائية نحو أولئك الخارجين للمعايير وقد عرفها (دافيد دوف) (Davedov ٢٠٠٠): أنها شخصية تهتم بالعقاب وتؤيد القوة والخشونة وتخشى الأفراد من ذوي النفوذ والسلطة وتقتنع بأهمية طاعتهم. (اللامي، ٢٠٠٦، ص ١٨) وعبر الدراسة التي قامتها هنسون (Hanson. 1968) بشأن الجمود الفكري والتسلط وجد فرقاً دالاً في الجمود الفكري بين المشاركين التسلطيين، وغير التسلطيين وهذه النتيجة تدعيم لفرضية (روكيتش) (Rokeach) (شلال ٢٠٠٥ ص ٤٠).

١) التصلب Rigidity: يشير مفهوم التصلب بأنه (الأسلوب المعرفي التصلب عبارة عن نسق معرفي مغلق، يصف الأنساق الذي يتميز به لفرد في توظيفه للمعلومات وفي مواقف متنوعة ومتباينة ويلاحظ من التمسك بالإحكام المتطرفة التي تتصف بالثبات والجمود ومسايرتهما والميل إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق مع مقاومة التغير وعدم تحمل الغموض،

٣- الدوجماتية : وتعرف (الدوجماتية): بأنها أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد وتمتد في الشخصية على شكل متصل (continuum) بين قطبين أحدهما هو الانغلاق في أعلى درجاته والآخر هو الانفتاح في أعلى درجاته وتتسم الشخصية الدوجماتية بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المتناقضة من دون أي معاملة للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات. (مشعل ٢٠٠٩، ص ٦٠).

٤- التعصب : ويعرف بأنه: التثبت بالحكم السلبي المسبق على أفراد جنس أو أتباع دين أو أي جماعة تؤدي دوراً اجتماعياً متميزاً بصرف النظر عن الحقائق التي تناقض هذا الحكم. (عباس وجعفر ، ٢٠١٣ ص ٣١٤).

أن التعصب نقيض للتسامح والانفتاح ورديف للانغلاق بمعنى الانغلاق على الذات والانغلاق الفكري بحيث يتم التمسك بأفكار معينة يتم توقع الفرد حولها ولا يتم التفكير في خارجها بل يبقى الفرد أسير هذه الأفكار دون سواها، إذن التعصب يحمل معنى الشدة والتشدد بصحة الرأي وعدم الاستعداد لتقبل الرأي الآخر حتى لو كان صواب. (عوض وعبد العزيز ٢٠١٠ ص ٤)

٥- عدم تحمل الغموض intolerance of Ambiguity : عرفه مسك (messick ١٩٧٩) بأنه: عبارة عن الاختلافات الفردية في أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير كما أنها تمثل الفروق الموجودة بين الأفراد في الفهم والحفظ والتحويل واستعمال المعلومات (الفتلاوي ٢٠٠٨ ص ١٢٧) وعرفها كل من فيرنون ١٩٧٣: نشاط معرفي تظهر فيه الفروق الفردية من خلال الكيفية التي يتم بها عمل القدرات العقلية وأيضاً عرفها الشرقاوي : بأنها عبارة عن الطريق التي يدرك بها الفرد المواقف أو الموضوع وما به من تفاصيل. (رشيد، ٢٠٠٥ ص ١٧).

أما روكيتش فقد بين من خلال نظريته أن الأفراد مرتفعي الجمود لا يتحملون الغموض مقارنة بالأفراد منخفضي الجمود الفكري عدم تحمل الغموض هي صفة من صفات الجمود الفكري. (الربيعي ٢٠٠٨ : ٢٦)

٦- المحافظة (conservatism) مفهوم آخر يرتبط بعدم تحمل الغموض والشخصية التسلطية و دراسة هذا المفهوم بدأت مع عمل لينتز (lentz, ١٩٣٠) الذي كان مهتماً بشكل أساسي بالشخصية والنمو الأخلاقي وقد استنتج أن المحافظة تعد سمة عامة في الشخصية ثم وضع أيزنك (eyzeneck) نظرية العاملين للاتجاهات الاجتماعية (theory two factor) ثم قدم ولسون (wlsn ١٩٦٣) نظرية دينامية تعالج المحافظة على أنها نتاج الدوافع اللاشعورية وأنها حاجة يجب عملها مع الخوف والقلق، ووضع مقياس لقياس المحافظة على الرغم من أن مفهوم المحافظة يرتبط بمفهوم الجمود لكن هناك اختلافات أيضاً فالتشابه بين المفهومين يتوقف على السعي إلى البقاء الذي يفترض أن تحدثه الحاجة إلى الانغلاق. (الموسوي ٢٠٠٩ ص ٣٦) **سمات شخصية الجمود الفكري (الدوجماتية) في النقاط التالية**

1. جمود الأفكار، فهو غير قادر على التخلي عن آرائه حتى لو بدى له خطأها على عكس صاحب الفكر المنفتح الذي يتشوق لمعرفة الجديد سواء كان موافقاً لما يراه أو مخالفاً له

2. اللغة التي يستخدمها الشخص الدوجماتي تميل إلى المغالاة والقطعية ، فهو يستخدم جملا من نحو : فلان دائما يكذب ، أنا لا أقول هذا أبدا، كلامك لا يمكن قبوله. فالمفردات التي نستخدمها ذات دلالة قوية على رؤيتنا للأشياء، وعلى طريقة تفكيرنا، والواحد منا حين يستخدم الألفاظ الصارمة يعطي للآخرين شعورا خفيا بعدم وجود جدوى للحوار، أو وجود إمكانية لتغيير الآراء
3. لا يشعرك صاحب الفكر المنغلق بأنه شخص عقلاني منطقي ، وهذا أمر طبيعي فتصلبه الذهني يؤدي إلى تخلف طرحه وتقدم مفاهيمه ومقولاته.
4. حساسية صاحب الفكر المنغلق لمشاعر الآخرين ضعيفة ، لذلك نجده يعبر عن أفكاره بدون أخذ في الاعتبار مشاعر المستمعين، وكثيرا ما تكون تعميماته للأوصاف السيئة على الشعوب والقبائل والشرائح العريضة هي السبب في ذلك.
5. يعطيك صاحب الفكر المنغلق إنطبعا بأن لديه جواب لكل سؤال ، والسبب في ذلك أن ممارسته للمشاركة في التحدث قائمة على عدد محدود من المبادئ والمفاهيم الجاهزة والمحدودة، و التي يحفظها عن ظهر قلب ، ويسارع إلى إستخدامها في محاوراته، ولا نجد لديه مشكلة نحو الآثار التي تترتب على عدم صحتها.
6. صاحب الفكر الدوجماتي ميل إلى مثالية ، تأبى طبائع الأشياء تحقيقها ، فهو ينشد الكمال في الوسط الذي يعيش فيه ، ويرفض المعلومات الناقصة عن أي شيء ظنا منه أن الأمور لا تسير بغير ذلك ، هذا يعني قلة الخبرة بواقع الحال.
7. تمسك صاحب الفكر المنغلق بما هو عليه يوحى إليه أن الطريق الذي يسلكه والأسلوب الذي يستخدمه والحل الذي صار إليه أمور وحيدة في نوعيتها، ولا يمكن الإهتمام إلى بدائل لها، لذلك فإنه لا يعطي أي إهتمام لمسألة البحث عن بدائل أكثر نفعا، وهو مستعد لتحمل المشاق والآلام إلى ما لا نهاية حيث لا يخطر في باله أن ثمة مخرجا مما هو هو فيه.
8. يوجد الفكر المنغلق لدى صاحبه نوعا من الإرتباك والتناقض ، وكثيرا ما يرى الدوجماتيون متورطون في العمل على تنفيذ آراء خصومهم في حياتهم العملية، وتجسيد أهدافهم ، وذلك أن الإنغلاق الذهني يجعل صاحبه يخسر إنسجامه الذاتي، كما يجعله عاجزا عن إدراك مدى منطقية أعماله ، وإتساق مقدماته مع نتائجه ، وهذا كثيرا ما يجعله يعمل لصالح خصومه (ابراهيم ، ٢٠٠١ : ٣٣١).

النظريات التي فسرت الجمود الفكري

هناك عدد من النظريات التي فسرت الجمود الفكري ويمكن تصنيفها الى ثلاث اتجاهات وهي :

- ١- التوجهات النفسية : (نظرية التحليل النفسي).
- ٢- التوجهات المعرفية السلوكية : (نموذج كولبي Colby) المعرفي السلوكي.
- ٣- نموذج روكيش

أولا : التوجهات النفسية :

((نظرية التحليل النفسي { فرويد }))

- يعتقد فرويد ان عقل الانسان يتكون من ثلاثة مستويات :

(١) المستوى الاول : الشعور (conscious) ويحتوي على معلومات او ادراك في لحظة زمنية محددة .

٢) المستوى الثاني : ما قبل الشعور (Precession) وهي منطقة من العقل لا تكون موجودة عندما يولد الشخص لكنها تتطور مع استمرار تفاعل الفرد مع البيئة ويحتوي على مواد (Mater) تحت سطح الوعي مباشرة يمكن استدعائها.

٣) المستوى الثالث : اللاشعور (unconscious) وهو جزء من حياة الفرد يختفي وراء الوعي ويعد مستودعا للمشاعر والأفكار المكبوتة وهو يؤثر في افكار الفرد وسلوكه . (رضا وعذاب ٢٠١١ ص ٢٣) ويشبه فرويد العقل بالجبل الجليدي العائم الذي يرى الجزء الطافي الصغير منه ويكون معظمه مختفيا تحت سطح الماء ويشبه (فرويد) اللاشعور وهو الجزء الأعظم من العقل (بالجزء المختفي تحت سطح الماء) وله الأثر الأكبر في السلوك ويرى ان اللاشعور يضم أفكار وذكريات، ورغبات، ودوافع قد تكون معظمها غير مقبولة اجتماعيا ، وحدد (فرويد) نوعين من التفكير هما النوع الاول : العملية الثانوية للتفكير : وهي تكون قائمة على الواقع ، والمنطق وخص هذا النوع بـ (الانا) (Ego) النوع الثاني : العملية الاولى للتفكير : وهي العملية التي لا تقوم على المنطق ، وخص هذا النوع بـ (الهو) (Id) وخص فرويد التفكير هو ناتج من العمليات العقلية اللاواعية ، وإنها الأكثر تأثيرا في سلوك الفرد

ثانيا : التوجهات المعرفية السلوكية : يعيد أنموذج (كولبي Colpy) من بين التوجهات المعرفية السلوكية ذات الصلة بوجهة النظر النفسية الدينامية من حيث تأكيده على الآليات الدفاعية فقد افترض هذا النموذج ان الجمود الفكري هو في الواقع مجموعة من الاستراتيجيات المبنية لغرض الدفاع ضد مشاعر الخجل والإحراج ، ذلك أن الأفراد هم في الواقع يشعرون بالضعف أو عدم القدرة على تحمل المستويات العالية من الإذلال والخجل ، وبسبب اعتقاد قوي يحملونه في داخلهم بأنهم غير كفؤين وتافهين والافتراض الأساسي لهذا المنظور هو أن حياة أصحاب الجمود الفكري ممثلة بالفشل في المواقف الحياتية المهمة وإنها ناتجة في الغالب عن التصلب والعزلة الاجتماعية ومتأينة من عدم قدرتهم على فهم الكيفية التي تجعل فيها الآخرين بعيدين أو غرباء عنهم ، وان حساسيتهم المفرطة إزاء النقد والعزلة الاجتماعية تبرر لهم خوفهم من التقدير السلبي لذواتهم والتي يرى فيها (كولبي) أنها الأساس في الإستراتيجية المعرفية لدى أصحاب الجمود الفكري. (الجنابي ٢٠١٠ ص ٥٧). وهناك توجه آخر في المنظور نفسه إذ يشير كاميرون (١٩٦٣ cameron) الى دور فشل الشخص وعزاه الى مرحلة الطفولة وأساليب التنشئة الأسرية كما ان أصحاب الجمود الفكري كانوا في طفولتهم يوصفون بانهم (انعزاليون ، شرانيون ، شكاكون ، غيرون) وانهم لا يلعبون مع الأطفال الآخرين ، ولم يحصلوا في تنشئتهم الأسرية على الدفء والعطف والعلاقات الاجتماعية ، كما ان تاريخهم الاسري قد أشار الى انه كان يتصف بسيطرة احد الوالدين او كليهما وسوء المعاملة ونقص في الحب ينتج عنهما نقص في الثقة كما ان التفاعل المبكر للطفل مع والديه وان كان مصدراً رئيساً لتدني احترام الذات وانه ينمو ويتشكل لديه الإحساس بأنه غير مرغوب من الآخرين ، الذين يذكرونه بوالديه المسيطرين والذين كانا يضعان له اهدافاً يراها غير معقولة ويطالبانه بالكثير ويجبرانه في أرائهم المتقلبة وانه بسبب هذه التنشئة في طفولته فانه يتعرض في رشده الى الفشل الاجتماعي الذي يؤدي إلى خفض في مستوى احترامه لذاته والعزلة الاجتماعية وعدم الثقة.

(خليل ٢٠٠٦ ص ٦١)

نموذج روكيش (Rokeach, 1960) يرى (روكيش) أن العقل الدوغمائي بتنوعاته يقوم على موقف حاد من مجموعتين من الأفكار والمبادئ فهو من جهة يؤمن إيمانا مطلقا بمجموعة من المبادئ ويتشكل منها ثم هو في نفس الوقت يأخذ موقفا حادا من الأفكار المخالفة لما يؤمن به يرى كما ، أنه (روكيش) يمكن أن نحدد درجة دوغمائية أو وثوقية أو تحجر عقل ما بناء على مجموعة من المعايير :

1. يمكن تحديد دوغمائية عقل ما من خلال حدة و شدة فصله بين المعتقدات التي يفتتح بها والمعتقدات التي يرفضها.
2. من معايير الحكم على عقل ما بأنه دوغمائي متحجر أنه لا يميز بين العقائد والأفكار التي يرفضها ، فهو يضعها في سلة واحدة هي سلة الخطأ والضلال، دون أن يكلف نفسه بالبحث في نقاط إلتقاء وتقارب مع الأفكار المخالفة.
3. من معايير إنغلاق عقل ما وثوقيته المغرقة ، وتكاثر المسلمات في منظومته الفكرية. فإن كانت كل منظومة فكرية تقوم على عدد بسيط من المسلمات تؤسس للفكر ثم تترك الحرية للناس أن يجتهدوا فإننا نجد أن مسلمات العقل الدوغمائي تتوالد

باستمرار لتقل كل منفذ هواء للإجتهد والتفكير ، ولذلك تجد عندنا أن مقولات لأشخاص ربما عاشوا في القرن الثامن الهجري تتحول إلى مسلمات لا يجوز النقاش حولها أو نقدها. كذلك تجد أن التفسير والشروح والفتاوى تتحول من كونها إجتهادات بشر تقبل الصواب والخطأ إلى كونها مسلمات وثوابت لا يجوز المساس بها ، ومن إقترب منها تعرض لأصناف الهجوم من تكفير وتقسيق وتضليل.

4.ترداد ثقة عقل ما وإنغلاقه كلما توقف عند لحظة زمنية محددة وتشبث بها وعاش فكريا وروحيا فيها ، مما يجعله لا يعيش واقعه ولا يفكر من خلاله وهذا ما يتسبب في غربته ، وإحداث تناقضات وإنفصامات هائلة في أتباعه ، دائما تكون هذه اللحظة في الماضي ، لحظة نشوء الفكر أو لحظة وقوع أحداث مهمة وجذرية في تاريخه، فالعقل الوثوقي لا يفكر بمنطق تاريخي ، ولا يعترف بتغير الأزمان وتغير الظروف لأن من صفاته الثبات والإستقرار بينما منطق الحياة والواقع الحركة والتغير والتحول(روكيثش ١٩٨٧: ٥٥)

ويستخدم روكيثش (١٩٦٠) مصطلح المعتقد للدلالة على التنظيم المعرفي الذي يشتمل على التوقعات والتوجهات اللفظية وغير اللفظية المضمرة والصريحة، إذ يرى أن كل فرد لديه عدد من المعتقدات التي لا يمكن حصرها والتي يمكن الاستدلال عليها من سلوكه، وهفوات لسانه، ومن أفعاله القهرية، وحركاته التعبيرية، وكل توقع لأداء فعل يعدّ معتقدا، والتوقع هو المحدد والموجه لذلك الفعل، وأن ليس كل ما يقوله الفرد معبّر عن معتقداته فقد يخذعنا بقوله متعمدا أو يكون في قوله تبريرا، لذا يجب علينا أن نستدل على ما يؤمن به الفرد فعلا من خلال جميع أقواله وأفعاله (بوعقة والسعداوي ٢٠٢٠ : ٥١)، وتعد نظرية روكيثش من أكثر النظريات المتداولة في تفسير الجمود الفكري وهي النظرية المتبناه . الدراسات السابقة:

١. دراسة وفاء مصطفى عليان (٢٠١٤) الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين في محافظات غزة التي هدفت إلى التعرف على الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين في محافظات غزة وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهق ومراهقة من المجتمع الأصلي للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة بين الجمود الفكري وقوة الأنا لدى المراهقين.

٢. دراسة الهشلمون (٢٠١٦) بعنوان (الجمود الفكري) (الدجماتية والتعصب ودورها في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الاردن) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمود الفكري والتعصب في الجريمة، إذ تم تصميم استبانة لجمع المعلومات وبلغت العينة (٥٠٠) مبحوث، وأظهرت النتائج أن التعصب جاء في المرتبة الأولى لارتكاب الجرائم وجاء الجمود الفكري بالمرتبة الثانية بعد التعصب الهشلمون، ٢٠١٦، ص (ح).

٣. دراسة عبد السادة وشنان (٢٠١٨) بعنوان الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للجمود الفكري لدى طلبة الجامعة وطبق علة (١٥٠) طالبا وطالبة، وكانت النتائج توضح بان افراد العينة لديهم مستوى من الجمود الفكري، وكانت الاناث أعلى من الذكور في مستوى الجمود الفكري عبد السادة وشنان ٢٠١٨، ص ٤٨) كريمة (٢٠٢٠) بعنوان (الجمود الفكري وعلاقته بالاتجاه نحو التحديث) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية وبلغت العينة (١٠٠) مبحوث، وأظهرت النتائج أن أوضحت نتائج البحث أن مستوى الجمود الفكري لدى طالبات كلية التربية جامعة الزاوية جاءت بدرجة مرتفعة، وكانت الفقرة (٦) والتي تنص على من طموحاتك الخاصة أن تصبح فردا عظيما احتلت المرتبة الأولى وبينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد مجتمع،

٤. الجمعان (٢٠١٩) بعنوان (الجمود الفكري وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة إلى التعرف على الجمود الفكري لدى طلبة وبلغت العينة (٢٠٠) مبحوث، وأظهرت ان طلبة الجامعة لديهم جمود فكري، إن طلبة الجامعة لديهم جمود فكري. و يعاني طلبة الجامعة من الضغوط النفسية و هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الجمود الفكري والضغوط النفسية. وكانت التوصيات متمثلة بالاهتمام بموضوع

الجمود الفكري والعمل زيادة حب الاستطلاع بصورة عامة. و تضمين المناهج الدراسية أنشطة وموضوعات تثير التفكير الابداعي والمرونة في التفكير. المقترحات

٥. المصطفى (٢٠١٨) بعنوان (الجمود الفكري وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة إلى التعرف على الجمود الفكري و معنى الحياة وفروق في العلاقة الارتباطية لدى طلبة الجامعة وبلغت العينة (٢٢٥) مجبوت، وأظهرت ان طلبة الجامعة لديهم جمود فكري، إن طلبة الجامعة لديهم مستوى من مفهوم معنى الحياة. ووجود علاقة ارتباطية بين معنا الحياة و الجمود الفكري لصالح الذكور .سوف يتم عرض منهجية البحث والاجراءات المتبعة فيه والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينته وكيفية اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس المناسبة فضلا عن ذلك أهم الوسائل الإحصائية، وأهم تلك الإجراءات هي:

أولاً: منهجية البحث.قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي وذلك لتناسبه مع متغير البحث (الجمود الفكري) ، وفي ضوء اهداف بحثها ، يعد اختيار المنهج الملائم لبحث اي مشكلة او لتحقيق هدف ما ، من الخطوات المهمة التي يترتب عليها نجاح البحث عن هذه المشكلة او الوصول الى الهدف المطلوب (الحريشاوي ، ٢٠١٥ : ٥٢) في حين ان المنهج الوصفي احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة كما انه يهدف الى فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه فهو يوفر بيانات وحقائق واستنتاجات بوصفها خطوات مهمة للتحويل نحو الافضل (عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ : ٢٨٧-٢٨٨).

ثانياً مجتمع البحث:ان مفهوم مجتمع البحث يتحدد بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها البحث، وبذلك فان مجتمع الدراسة هو جميع الافراد الذين يشملهم موضوع مشكلة البحث والتي سيعمم نتائجها عليهم (عوده والملكاوي، ١٩٩٢، ١٠٩) تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية لقسم الجغرافية و التاريخ للمرحلة الثانية و الثالثة ولكلا (ذكور - اناث) للسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤) البالغ مجموعهم (٦٣٤) بواقع (١٩٥) طالب و (٤٣٩) طالبة وكلية التربية للعلوم الصرفة قسمي الفيزياء والكيمياء مجموعهم (٧٥٧) بواقع (٢٨٤) طالب و (٤٧٣) طالبة والجدول رقم (١) يوضح ذلك.جدول رقم (١) مجتمع البحث موزعين حسب التخصص والجنس

ت	القسم	المرحلة	الذكور	الاناث	المجموع
1	الجغرافية والتاريخ	الثانية	٧٩	١٦٩	٢٤٨
		الثالثة	١١٦	٢٧٠	٣٨٦
2	الكيمياء والفيزياء	الثانية	١٢٤	٢٤٤	٣٦٨
		الثالثة	١٦٠	٢٢٩	٣٨٩
المجموع			٤٧٩	٩١٢	١٣٩١

ثالثاً عينة البحث: تعد عينة البحث جزءاً من مجتمع معين وتمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستعمل اختصاراً للزمن والمال والجهد (داود) وآخرون، (١٩٩٠: ٨٧)، ونظراً لتكون المجتمع الأصلي للبحث الحالي من طلبة الجامعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية لقسم الجغرافية و التاريخ للمرحلة الثانية و الرابعة ولكلا (ذكور - اناث) لذا اختيرت عينة عشوائية تمثل هذه الاقسام وتشمل الذكور والاناث إذ بلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من مجموع طلبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة رقم (٢) يوضح ذلك جدول (٢) عينة البحث الأساسية موزعين حسب التخصص والجنس

ت	القسم	المرحلة	الذكور	الاناث	المجموع
1	الجغرافية والتاريخ	الثانية	٢٥	٢٥	٥٠
		الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠
2	الفيزياء والكيمياء	الثانية	٢٥	٢٥	٥٠
		الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع			١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثاً اداة البحث:

مقياس الجمود الفكري

الغرض تحقيق أهداف البحث العلمي وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تبنا الباحثة مقياس الجمود الفكري الذي اعده (عبد الجليل، ٢٠١٥) طلبة الجامعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية لقسم الجغرافية وعلم النفس ولكلا الجنسين (ذكور - اناث) ويتكون المقياس من (٣٣) فقرة وبدائل المقياس هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا تنطبق). وعند التصحيح تأخذ البدائل على الترتيب (٥)(٤)(٣)(٢)(١) وبهذا تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٦٥) درجة، واقل درجة هي (٣٣) هذا وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٩٩) درجة وعلى الرغم من أن أداة البحث الحالي قد تم استخراج خصائصها السيكمترية من قبل الباحثة (عبدالجليل ٢٠١٥) إلا ان الباحثة في البحث الحالي أرادت استخراج صدق وثبات المقياس لزيادته رصانة ودقة وقد تم استخراجها كالآتي:

أولاً. الصدق: قامت الباحثة باستخراج الصدق بعدة طرائق منها: الصدق الظاهري :ايعني الصدق الظاهري مدى ملائمة المقياس للخاصية المراد قياسها (Achenbach, 1978 p78) إذ ينبغي أن يبدو المقياس ظاهرياً أنه يُقيس ما وُضع لقياسه، بمعنى أنه عند تفحص المقياس ظاهرياً فإن المرء المتخصص يخرج باستنتاج إن المقياس يُقيس ما وُضع لقياسه. ويُعد الصدق الظاهري أبسط أشكال صدق المحتوى إلا أنه ضرورياً حتى يتم بناء المقياس واستعماله (البطش ، وأبو زينة، ٢٠٠٧: ١٢٨) اعتمدت الباحثة في سبيل التحقق من صدق المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي بكلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة، حيث تمت الموافقة على فقرات المقياس لا تقل عن نسبة (٩٨٪) لمقياس الجمود الفكري من آراء الأساتذة الذين تم عرض المقياس عليهم - **صدق البناء (الاتساق الداخلي)** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة من الطلبة والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك كما هو موضح في جدول (٣) جدول (٣) يوضح معامل الارتباط للفقرات والدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معاملات الارتباط	رقم البند	معاملات الارتباط	رقم البند	معاملات الارتباط	رقم البند	معاملات الارتباط
١	٠,٤١	١٠	٠,٣٩	١٩	٠,٤٦	٣١	٠,٤٧
٢	٠,٣٩	١١	٠,٣٨	٢٠	٠,٥٢	٢٨	٠,٥١
٣	٠,٤٢	١٢	٠,٤٣	٢١	٠,٤٨	٢٩	٠,٣٦
٤	٠,٣٣	١٣	٠,٤٨	٢٢	٠,٦١	٣٠	٠,٣٧
٥	٠,٥٤	١٤	٠,٥٢	٢٣	٠,٣١	٣١	٠,٣٩
٦	٠,٥١	١٥	٠,٦٢	٢٤	٠,٣٨	٣٢	٠,٤٢
٧	٠,٣٩	١٦	٠,٣٨	٢٥	٠,٤٦	٣٣	٠,٤٨
٨	٠,٤١	١٧	٠,٤٢	٢٦	٠,٤٨		
٩	٠,٥١	١٨	٠,٤١	٢٧	٠,٥٨		

** دلالة عند مستوى (٠,٠١)، * دلالة عند ٠,٠٥، ويتضح من الجدول أعلاه أن جميع فقرات الجمود الفكري دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

٢. الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب القياس. وبناء على ذلك فقد كان الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي للثبات هو (٠,٨٨) ، وهذا يشير إلى مصداقية المقياس إلى حد كبير وقدرته على قياس ما يمكن قياسه.

ثانياً . الثبات: الثبات (Reliability): يمثل الثبات الاتساق في قياس السمة أو الظاهرة التي أعدد لقياسها. ويعد من المؤشرات الضرورية للمقياس الموضوعي إلى جانب الصدق (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٤٨). فإذا حصل الفرد على الدرجة نفسها أو ما يقاربها في الاختبار نفسه أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة في مناسبات مختلفة فأنا نستطيع أن نصف الاختبار في هذه الحالة بأنه يتميز بدرجة عالية من الثبات. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٢١)، قامت الباحثة أيضاً باستخراج ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقتين للثبات

أ- إعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة (٢٠) من قسم اللغة الانجليزية ثم أعادت تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بعد مضي أكثر من أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الارتباط (٧٨,٠) وتعد هذه القيمة مقبولة ويمكن الركون إليها، أذ اشار (العيسوي ١٩٨٥) أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٠,٧٠) فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي، ١٩٨٥: ٩٦)

ب - الفا كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ على نفس العينة وذلك لحساب معامل الارتباط بلغ معامل الارتباط (٠,٦٨) يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات .

• عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض لنتائج البحث الحالي وحسب الترتيب ابتداء من الاهداف وتفسيرها و لمناقشتها والتوصيات والمقترحات وكما يلي :

اولا: عرض النتائج وتفسيرها

وفيما يأتي عرض نتائج البحث حسب أهداف البحث وكالاتي:

الهدف الأول: التعرف على الجمود الفكري لدى الطلبة وبعد معالجة النتائج اتضح أن الوسط الاحصائي لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة قد بلغ (٠٩,١٠٣) درجه ، وبانحراف معياري (٧٧,١٩) درجه، ولمقارنته الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي البالغ (٩٩) درجه، تبين أن الوسط الحسابي هو اكبر من الوسط الفرضي، ولاختبار دلالة الفروق بين الوسطين استخدم الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٤) درجه ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦,١) عند درجة حرية (١٩٩)، كانت القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية، وجدول (٤) يوضح ذلك جدول (٤) جدول (٤) القيمة التائية والاختصاص الاحصائية للجمود الفكري لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجه الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	٢٠٠	٠٩,١٠٣	٧٧,١٩	٩٩	٥٩	١٣,٤	٩٦,١	٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه أن عينة البحث الحالي يعانون من الجمود الفكري وهو مؤشر خطير و سلبي جدير بالدراسة ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى وجود بعض الأسباب والعوامل التي أدت إلى ميل الطلاب إلى الجمود الفكري بشكل ملفت وان هذه العوامل ذات اتجاهات سياسية واجتماعية وثقافية ذات صلة بالمحيط وظروف الطلاب الحياتية كذلك أن هذه العوامل الذاتية التي يعجز فيها الطلبة للوصول إلى أدلة منطقية تؤدي إلى أوهام وتحليلات في التفكير، وايضاً بأن افتقار بعض الطلبة إلى الوعي اللازم لمواكبة الحياة الفكرية وعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية في إبداء الرأي الحر والخوف مع التعامل مع كل ما هو جديد والتطرف الفكري والاهتمام بالشعور والهوامش وترك الأسس والمبادئ والتقليد الأعمى في المزاج المتشائم مما يؤدي إلى تضيق الحقائق وتشويهها وعدم القدرة على الحوار وانعدام المرونة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبدالسادة وشنان ٢٠١٨) ودراسة (كريمة ٢٠٢٠) ودراسة (الجمعان ٢٠١٩) ودراسة (المصطفى ٢٠١٨) **الهدف الثاني:** التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الجمود الفكري لدى الطلبة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) لمعرفة دلالة الفروق في الجمود الفكري بين افراد من الذكور و الإناث، قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغ عددهم (١٠٠) طالب قد بلغ (٨٠,١٠١) درجه ، و بانحراف معياري مقداره (٧,٠٩) درجه ، اما الوسط الحسابي لعينة الإناث البالغ عددهن (١٠٠) طالبة قد بلغ (٠٣,٩٩) درجه، وبانحراف معياري مقداره (٩,٨٠) درجه، وللتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث تم استخدام بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T, Tets)، وتبين ان الفرق غير دال احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٤) هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجه حريه (١٩٨) درجه، وجدول (٥) يوضح ذلك: جدول (٥) القيمة التائية والمؤشرات الاحصائية لمقياس الجمود الفكري لدى (الذكور، الإناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجه الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
ذكور	١٠٠	٨,١٠١	٧,٠٩	١٩٨	٢٤,١	١,٩٦	٠,٠٥
إناث	١٠٠	٠٣,٩٩	٩,٨٠				

ويشير الجدول أعلاه أن لا توجد فروق بين الجنسين كلاهما باتجاه الجمود الفكري حيث ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وقد فسرت الباحثة ذلك بان بعض أفراد العينة من الجنسين (الذكور والإناث) يتسمون بمستوى من التفكير المتسرع والاندفاع في اتخاذ القرارات حول مشكلة ما او موقف ما دون ألامعان والتمعن فيها وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بالرجوع الى الإطار النظري وفق نظرية (روكيش) بان الجمود الفكري لا يتأثر بالجنس وإنما يتأثر بالظروف البيئية والتعليمية التي يكتسب فيها الفرد معتقداته وأفكاره ،كما أكد (روكيش) على شكل الاعتقاد وليس على مضمونه اي انه لا يهتم بالأراء وطبيعة المعتقدات ذاتها ولكنه بأسلوب اعتناق الأفراد من كلا الجنسين لهذه الأراء وتلك المعتقدات وتتفق هذا النتيجة مع دراسة (الجمعان ، ٢٠١٩) التي اكدت أن لا توجد فروق بين الجنسين واختلفت مع دراسة (عبد السادة و شنان ، ٢٠١٨) التي اكدت أن توجد فروق بين الجنسين لصالح الاناث **الهدف الثالث :** التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الجمود الفكري لدى الطلبة حسب متغير التخصص (علمي -انسانيات) لمعرفة دلالة الفروق في الجمود الفكري بين افراد من التخصص العلمي والتخصص الانساني ، قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي لعينه التخصص العلمي العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب قد بلغ (٤١,١٠٣) درجه ، و بانحراف معياري مقداره (٠٩,١١) درجه ، اما الوسط الحسابي لعينه التخصص الانساني البالغ عددهم (١٠٠) طالبة قد بلغ (١٨,١٠٠) درجه، وبانحراف معياري مقداره (٦٢,١٣) درجه، وللتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث تم استخدام بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T, Tets)، وتبين ان الفرق دال احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧٤,٢) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجه حريه (١٩٨) درجه، وجدول (٦) يوضح ذلك: جدول (٦) القيمة التائية والمؤشرات الاحصائية لمقياس الجمود الفكري لدى (العلمير، الانساني)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجه الحريه	القيمه المحسوبة	القيمه الجدولية	مستوى دلالة
العلمي	١٠٠	٤,١٠٣	٠٩,١١	١٩٨	٢,٧٤	١,٩٦	٠,٠٥
الانساني	١٠٠	١٨,١٠٠	٦٢,١٣				

ويشير الجدول أعلاه أنه توجد فروق بين الطلبة ذو التخصص العلمي والتخصص الانساني ولصالح التخصص العلمي اذ يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية وهذا يدل ان الطلبة ذوي التخصص العلمي لديهم افكار وثوابت قد لاتحتمل النقاش والتغيير لاسيما فيما يتعلق في نظرته للحياة والعمل اذ انهم لديهم تصورات شأومي للمستقبل في ضوء التطورات الحالية والشعور بالقلق بمسالة عدم ايجاد الوظيفة المناسبة لطموحاتهم فالفرد ذو التفكير الجامد يرفض فكرة النقاش والتغيير في وجهات النظر حيث تفكيرهم يتسم بالتصلب والانغلاق وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المصطفى ٢٠١٨ وتتعارض مع دراسة الجمعان ٢٠١٩ .

ثانيا: الاستنتاجات

١. ان طلبة الجامعة لديهم مستوى من الجمود الفكري
٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس (ذكور، أناث).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة تبعا للتخصص (علمي، انساني)

ثالثا: التوصيات

- ١) ضرورة اقامة الندوات الارشادية من اجل توعية ومناقشة الجمود الفكري التي قد يصل الى حد التطرف لدى الشباب الجامعي .
- ٢) - تضمين المناهج الدراسية أنشطة وموضوعات تثير التفكير البداعي والمرونة في التفكير والابتعاد عن الجمود الفكري.
- ٣) ضرورة تصميم برنامج إرشادي لخفض مستوى الجمود الفكري لدى الطلبة.

رابعا: المقترحات:

- ١- اهمية اجراء دراسات باستخدام الجمود الفكري لتوضيح تأثيره بين صفوف الطلبة المرحلة الاعدادية
- ٢- اجراء دراسات ارتباطية بين الجمود الفكري و الرضا عن الحياة

المصادر
القران الكريم

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

- ❖ ابراهيم، علي إبراهيم ، وسيد عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١) الدجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب قطر ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢ م ، .
- ❖ ابراهيم ، . (2019) . أبو النور مصباح أبي النور متطلبات التعليم الجامعي لبناء الإنسان في ضوء مقومات التماسك الاجتماعي . المجلد 1. العدد :35 القاهرة .كلية الدراسات العليا للتربية.
- ❖ ابراهيم، سعد محمد (١٩٨٩) التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب، مجلة النبأ، العدد ٥٦ والسالبة كلية التربية جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٢٧).
- ❖ أمل، محمد حمد محمد (٢٠١٩). الجمود الفكري لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقدير الذات مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ٢٢، ع ٨٥، ٧٩
- ❖ بوعقة ،منال والسعداوي ،فائزة (٢٠٢٠) الجمود الفكري والتنظيم الذاتي كتنبؤات نحو سلوك اذاء الذات غير الانتحاري لدى المراهقين ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- ❖ بيومي ، سعد رياض محمد (٢٠١٩) الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث غزة، مج ٣، ٣٢٤ - ١٥٢ - ١٦٧
- ❖ تركي، مصطفى احمد (١٩٨٠)، العود الى الاجرام وعلاقتها بسمات الشخصية، بحوث في سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية الكويت.
- ❖ الحريشاوي ، احمد ومحمود ، عبد القادر (٢٠١٥) مدخل إلى علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصري مجلة الآداب
- ❖ حسب الله ، اشرف محمد والعقاد ، عصام عبد اللطيف (٢٠٠٠): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدجماتية والمرونة - التصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٢٥) ، المجلد (١٠).
- ❖ دكت، جون (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي والتعصب، تعريب الدكتور عبد الحميد صفوت إبراهيم. دار الفكر العربي القاهرة. راضي الوقفي (١٩٩٣) مقدمة في علم النفس ، الأردن دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ❖ ربيعي، مثال صبحي مهدي (٢٠٠٨): الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة من المجتمع . الطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب .
- ❖ روكيتش ميلتون ، مقياس الجمود الفكري ، ترجمة صلاح الدين أبوناهاية ورشاد موسى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م ، .
- ❖ زهراني، سعيد مساعد سعيد (٢٠١٩) الجمود الفكري "الدجماتية وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة " المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية ج ١٩٥٧ - ٤٤٥٠
- ❖ زهراني، مريم ، اكرم هديل (٢٠٢٤) مستوى الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة وعلاقته بأنماط التعلم مجلة كلية التربية جامعة الازهر لعدد: ()، ٢٠١ الجزء ()، ١٠
- ❖ جابر، علي (٢٠٠٨) محددات اداء مهام حل المشكلات لدى طالب الجامعة من ذو الاتغلاق المعرفي (الدجماتية)، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، ، 227 - 256 ع، 12
- ❖ سيد، عبد الله معتز (١٩٨٩)، الاتجاهات التعصبية الكويت، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ❖ شلاش ، عمر بن سليمان بن (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالجمود الفكري وبعض المتغيرات الديموغرافية مجلة التربية جامعة الأزهر - كلية التربية، ع ١٦١، ج ٣، ٣٧٥
- ❖ شلال، عباس علي (٢٠١٥) السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق
- ❖ عبد الجليل ،زينب جميل ،عبد السادة، عبد السجاد (٢٠١٨)الجمود الفكري لدي طلبة كلية التربية مجلٌ أبحاث البصرة للعلوم الانسانية العدد 1/المجلد 43 لسنة

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

- ❖ عبد المؤمن, علاء الدين (٢٠٠٨) معجم علم النفس والطب النفسي الجزء الرابع، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ❖ عطية ، عبد العزيز (٢٠٠١) العصبية بنية المجتمع العربي ماء بيروت منشورات دار الآفاق الجديدة.
- ❖ عليان, وفاء مصطفى (٢٠١٤) الجمود الفكري وقوة الانا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعات في محافظات غزة رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر (غزة).
- ❖ عمار, مروة محمود محمد (٢٠٢٢) برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي للحد من الجمود الفكري وتنمية الشعور بالازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية مجلة كلية التربية، مج ٣٢، ١٦، ٢١
- ❖ عودة ,مكي حامد أبكر ، مكايي أحمد محمد أحمد قمر (١٩٩٢) الجمود الفكري وعلاقته بالانتماء الانفعالي لدى شباب مدينة الدامر بولاية نهر النيل - السودان في الفترة من ٢٠٢١ م. ٢٠٢٢ م . مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية ع ١٣، ١٠٧ - ١٢٨
- ❖ عيدان, شهدف كرم الله (٢٠١٩) الجمود الفكري الدوجماتية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٦١٤، ٥٩٧ -
- ❖ الكبسي, عبد الكريم عبيد جمعة ,إيلاف حميد موسى (٢٠٢٠) الجمود الفكري وعلاقته بالتعصب لدى طلبة جامعة الأنبار مجلة الآداب، مج ٤ ملحق، ٢١٩ - ٢٤٦.
- ❖ كريمة, سمير سرگز ,الطاهر (٢٠٢٠)الجمود الفكري وعلاقته بالإتجاه نحو التحديث (دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طالبات كلية التربية جامعة الزاوية .مجلة كلية التربية جامعة الزاوية العدد السابع